

اللباب في علل البناء والإعراب

الاسم فلو عمل فيه بمعناه لصار العامل في الاسم المعنى القائم به ولأنَّ الحروف نابت عن الجمل فلو عملت كانت كالجمل .

فأمَّـا عمل المعنى في الحال فلأنَّـها تشبه الطرف إذ كانت تقدَّـر ب (في) إلّاـ أنـَّـ الطرف قد يتقدم على العامل المعنويَّ بخلاف الحال والفرق بينهما من وجهين أحدهما أنَّـ الحال تشبه المفعول به إذ كانت طرفاً على الحقيقة والثاني أنَّـها تشبه الصفة والعامل في الصفة هو العامل في الموصوف والموصوف إمَّـا فاعل وإمَّـا مفعول به .
فصل .

فأمَّـا تقديم الحال على العامل إذا كان طرفاً فقد أجازره أبو الحسن بشرط تقدُّـم المبتدأ عليها كقولك زيد قائماً في الدار وتقدم الطرف عليهما كقولك في الدار قائماً زيد ولا يجوز عند الجميع قائماً زيد في الدار ولا قائماً في الدار زيد واحتجَّ بشئين .
أحدهما أنَّ تقديم أحد الجزئين كتقديمهما لتوقُّف المعنى عليهما .
والثاني أنَّ الطرف متعلِّق بالفعل فكأنَّ الفعل ملفوظ به